مولاي صلِّ وسلِّم دائماً أبداً ❁ على حبيبك خير الخلق كلهم

التحفة اللطيفة
في
شرح وإعراب قصيدة البردة الشريفة

قصيدة البردة

للإمام أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري

الشرح والإعراب

للعلامة خالد بن عبد الله الأزهري

تشرف بإعادة طبعها ونشرها على هيئتها وصورتها

محمود محمد الدرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نور الشروق

يطلب من

مكتبة نور الشروق

دمشق - عين ترما - جانب جامع طلحة والزبير

جوال ٠٩٣٣ ٦٠٦٤٦١

مولاي صلِّ وسلِّم دائمًا أبدًا ❁ على حبيبك خير الخلق كلهم

التحفة اللطيفة في شرح وإعراب قصيدة البردة الشريفة

قصيدة البُردة

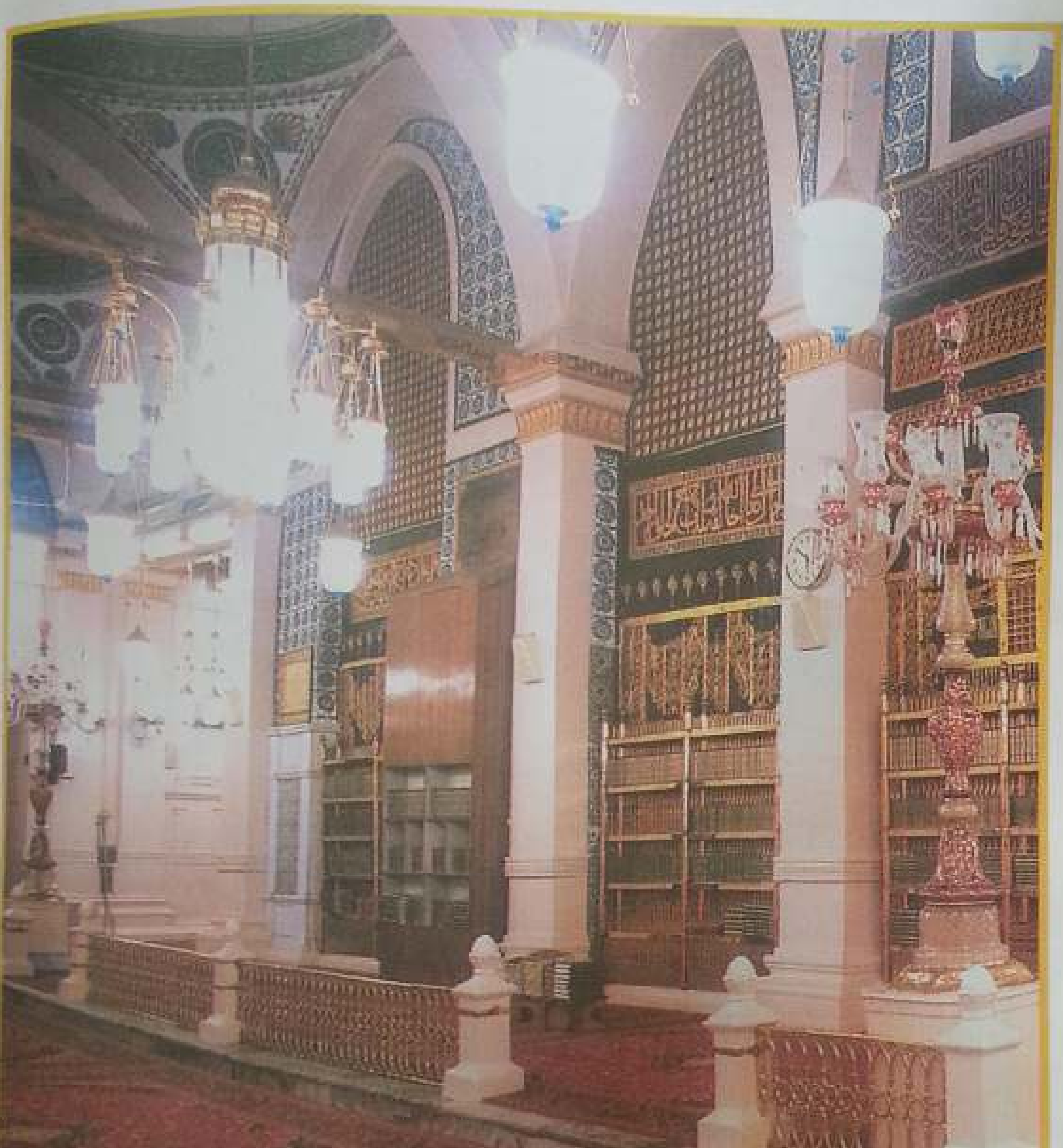
للإمام أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري

الشرح والإعراب

للعلامة خالد بن عبد الله الأزهري

تشرّف بإعادة طبعها ونشرها على هيئتها وصورتها

محمود محمد الدرة

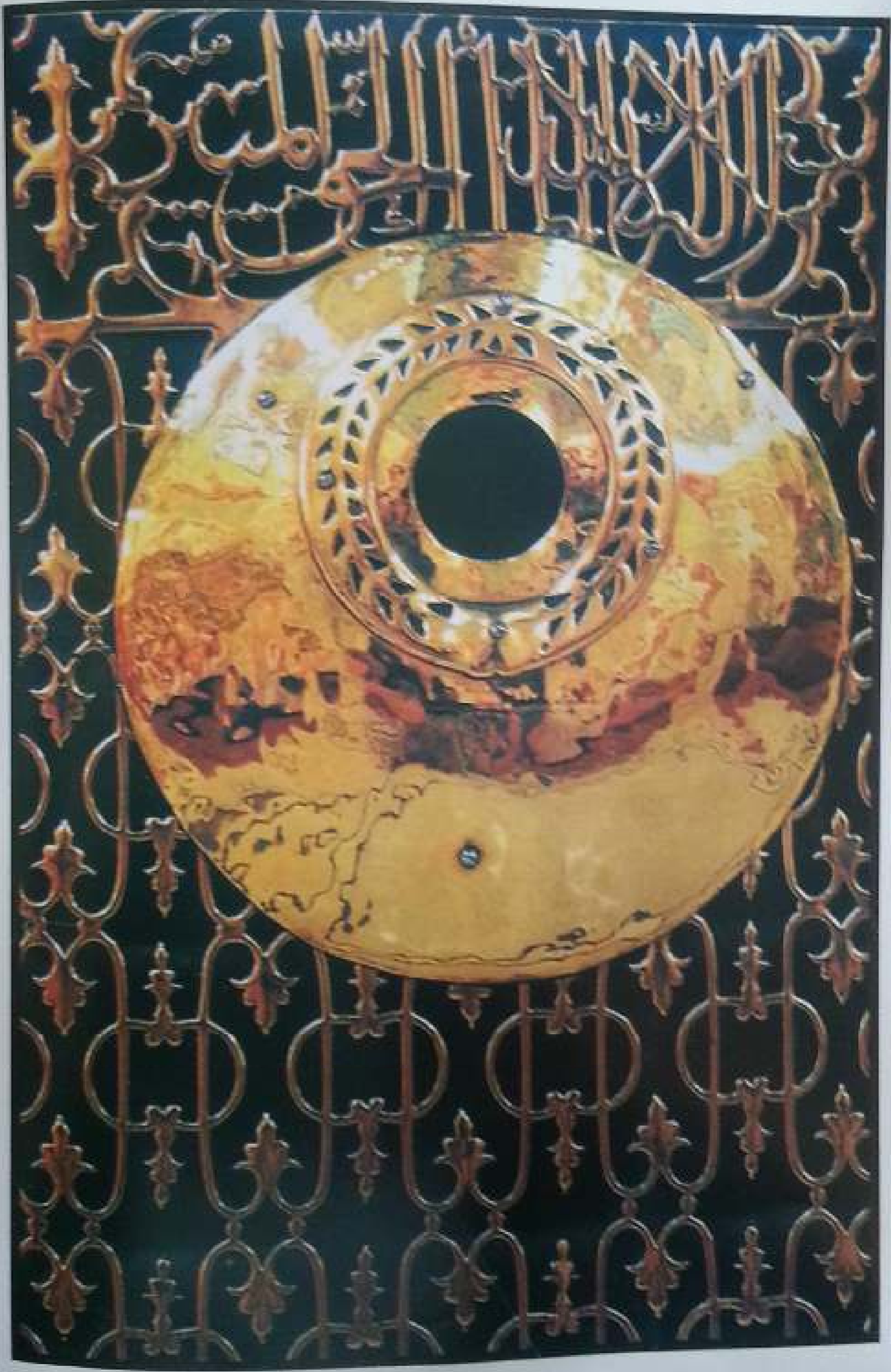


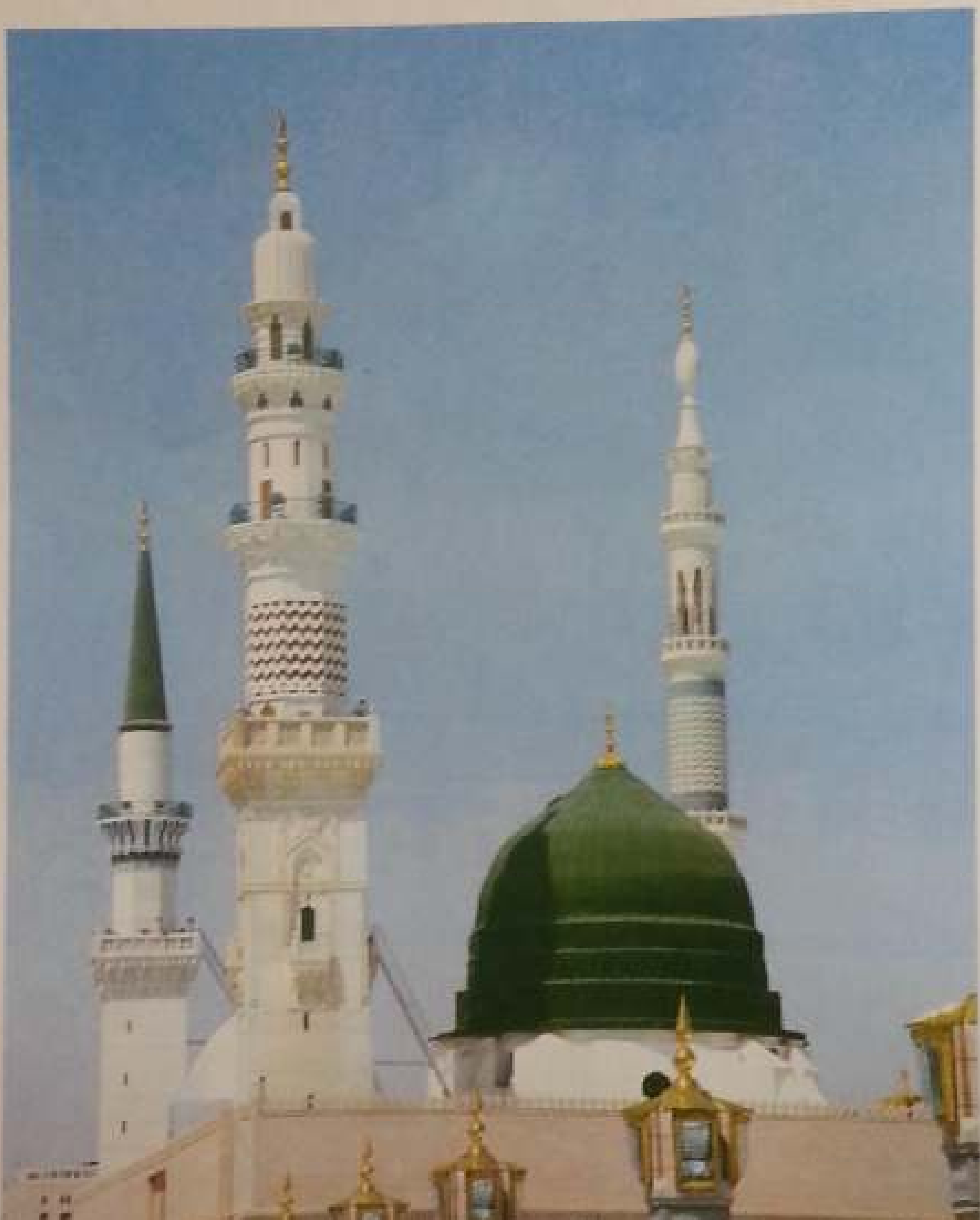
صورة للواجه الشمالية للحجرات المطلة على دكة التهجد ومنها لباب جبريل



باب السيدة عائشة أو باب الوفود (الباب الغربي للحجرات المطل على الروضة الشريفة)
حالياً لايمكن رؤيته لحجبه بأرفف المصاحف حيث لم يعد يستخدم.

الصلاة والسلام عليك ياسيدي يارسول الله بلغت الرسالة
وأديت الأمانة وجاهدت في الله جهاده - جزاك الله عن العالمين خير جزاء





بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمداً لله مستحق الحمد والتكبير والتمجيد و
التبجيل والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب
الوسم البهيج واللسان الفصيح والقدر الرجيح وعلى آله
وصحابه اولي [illegible]

[illegible]

شرح قصيدة البردة للشيخ خالد الازهري

الحمد لله منشئ الخلق من عدم ... ثم الصلاة على المختار في القدم

مولاي صل وسلم دائما أبدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول في رعي النفس بالتعشق برسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

[illegible]

قوله (١) أمن تذكر جيران بذي سلم [illegible]

(٢) أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ ... وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

(٣) فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا ... وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

(٤) أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ ... مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

(٥) لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ ... وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

(٦) فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبّاً بَعْدَ مَا شَهِدَتْ ... بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

(٧) وأثبتَ الوجدُ خطَّي عبرةٍ وضنًى — مثلَ البهارِ على خدّيكَ والعنمِ

(٨) نعم سرى طيفُ من أهوى فأرّقني — والحبُّ يعترضُ اللذّاتِ بالألمِ

(٩) يا لائمي في الهوى العذريِّ معذرةً — منّي إليكَ ولو أنصفتَ لم تلُمِ

(١٠) عدتكَ حالي لا سرّي بمستترٍ — عن الوشاةِ ولا دائي بمنحسمِ

(١١) محضتني النصحَ لكن لستُ أسمعُهُ — إنّ المحبَّ عن العذّالِ في صممِ

(١٢) إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس

(١٣) فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

(١٤) ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف ألم برأسي غير محتشم

(١٥) لو كنت أعلم أني ما أوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

(١٢) [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١٣) أمارتي أي نفسي الأمارة [illegible] (معنى البيت) [illegible] نذير الموت

(١٤) وأعددت [illegible] والجميل الحسن [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١٥) أوقره أعظمه [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١٦) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا — كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

(١٧) فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا — إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

(١٨) وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى — حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

(١٩) فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ — إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

(٢٠) وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ — وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

(٢١) السم الشيء القاتل والدسم الودك (معنى البيت) كم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له من حيث لا يعلم أن من الطعام الدسم ما فيه سم [illegible]

(٢٢) الدسائس جمع دسيسة وهي [illegible] والمخمصة الجوع والتخم جمع تخمة (معنى البيت) [illegible] واخش ما يكون من الدسائس في الجوع والشبع فرب جوع شر من التخمة [illegible]

(٢٣) استفرغ الدمع [illegible] من المحارم والزم حمية الندم [illegible]

(٢٤) النفس [illegible] والشيطان [illegible] (معنى البيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهمهما [illegible]

(٢٥) الخصم [illegible] والحكم [illegible] (معنى البيت) ولا تطع منهما خصما ولا حكما فإنك تعرف كيدهما [illegible] فقال أستغفر الله [illegible]

(٢١) كم حسّنت لذةً للمرء قاتلةً	من حيث لم يدر أن السم في الدسم
(٢٢) واخش الدسائس من جوع ومن شبع	فرب مخمصة شر من التخم
(٢٣) واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت	من المحارم والزم حمية الندم
(٢٤) وخالف النفس والشيطان واعصهما	وإن هما محضاك النصح فاتّهم
(٢٥) ولا تطع منهما خصما ولا حكما	فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

(٢٦) أستغفر الله من قولٍ بلا عملِ ... لقد نسبت به نسلاً لذي عقمِ

(٢٧) أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقمِ

(٢٨) ولا تزودت قبل الموت نافلةً ... ولم أصلِّ سوى فرضٍ ولم أصمِ

الفصل الثالث في ذكر فضيلته وكرمه ومدحه صلى الله عليه وسلم

(٢٩) ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى ... أن اشتكت قدماه الضر من ورمِ

(٣٠) وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى ... تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الْأَدَمِ

(٣١) وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

(٣٢) وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ... إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

(٣٣) وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ... لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

(٣٤) مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ ... ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

(٣٠) والسغب الجوع والأحشاء جمع حشا ... والطي ... والكشح ما بين الخاصرة ... والمترف المنعم والأدم جمع أديم ... (معنى البيت) ... [illegible]

(٣١) وراودته أي دعته ... الشم أي المرتفعة ... (معنى البيت) ... [illegible]

(٣٢) والزهد ضد الرغبة ... (معنى البيت) ... [illegible]

(٣٣) ... (معنى البيت) ... [illegible]

(٣٤) والسيد ... والكونان الدنيا والآخرة ... والثقلان الإنس والجن ... (معنى البيت) ... [illegible]

(٣٥) نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ — أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

(٣٦) هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ — لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

(٣٧) دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ — مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

(٣٨) فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ — وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

(٣٩) وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ — غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

(٤٠) وواقفون لديه عند حدهم — من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

(٤١) فهو الذي تم معناه وصورته — ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

(٤٢) منزه عن شريك في محاسنه — فجوهر الحسن فيه غير منقسم

(٤٣) دع ما ادعته النصارى في نبيهم — واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

(٤٤) فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف — وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

(٤٥) فإنّ فضلَ رسولِ الله ليس له — حدٌّ فيُعرِبَ عنه ناطقٌ بفمِ

(٤٦) لو ناسبت قدرَه آياتُه عِظَمًا — أحيا اسمُه حين يُدعى دارسَ الرِّممِ

(٤٧) لم يمتحنّا بما تعيا العقولُ به — حرصًا علينا فلم نرتبْ ولم نهمِ

(٤٨) أعيا الورى فهمُ معناه فليس يُرى — للقربِ والبعدِ فيه غيرُ منفحمِ

(٤٩) كالشمسِ تظهرُ للعينين من بُعُدٍ — صغيرةً وتُكِلُّ الطرفَ من أَمَمِ

(٥٠) كيف استفهام بمعنى الإنكار والادراك الوصول والحقيقة [illegible] والدنيا ضد الآخرة [illegible] (معنى البيت) كيف يدرك حقيقته [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

(٥١) [illegible] البشر الإنس [illegible] (معنى البيت) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله تعالى الحبيب [illegible]

(٥٢) أي جميع الآيات [illegible] (معنى البيت) [illegible] إنما اتصلت [illegible] لأن خلق نوره [illegible] سابق على [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

(٥٣) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] والشرف (معنى البيت) [illegible] بالنسبة [illegible]
كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس [illegible] والظلام [illegible] فإذا ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب [illegible]

(٥٠) وكيف يدرك في الدنيا حقيقته	قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
(٥١) فمبلغ العلم فيه أنه بشر	وأنه خير خلق الله كلهم
(٥٢) وكل آي أتى الرسل الكرام بها	فإنما اتصلت من نوره بهم
(٥٣) فإنه شمس فضل هم كواكبها	يظهرن أنوارها للناس في الظلم
(٥٤) أكرم بخلق نبي زانه خلق	بالحسن مشتمل بالبشر متسم

(٥٤) أكرم فعل تعجب والخلق الإيجاد [illegible] زانه [illegible] حسنا والخلق [illegible] السجية [illegible] البهاء [illegible] مشتمل [illegible] الوجه [illegible] ما أكرم خلق نبي [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(٥٥) كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم

(٥٦) كأنه وهو فرد في جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم

(٥٧) كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدني منطق منه ومبتسم

(٥٨) لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

الفصل الرابع في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

(٥٩) أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

(٦٠) يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

(٦١) وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

(٦٢) وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ... عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

(٦٣) وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ... وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِي

(٥٩) أبان أي كشف والمولد زمن الولادة والعنصر الأصل [illegible]

(٦٠) [illegible]

(٦١) [illegible]

(٦٢) [illegible]

(٦٣) ساء أحزن وساوة مدينة في طريق همدان [illegible]

(٦٤) كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

(٦٥) والجن تهتف والأنوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

(٦٦) عموا وصموا فإعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

(٦٧) من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ... بأن دينهم المعوج لم يقم

(٦٨) وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ... منقضة وفق ما في الأرض من صنم

(٦٩) حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفو إثر منهزم

(٧٠) كأنهم هربا أبطال أبرهة ... أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

(٧١) نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

الفصل الخامس في يمن دعائه صلى الله عليه وسلم

(٧٢) جاءت لدعوته الأشجار ساجدة ... تمشي إليه على ساق بلا قدم

(٦٩) [illegible]

(٧٠) [illegible]

(٧١) [illegible]

(٧٢) [illegible]

(٧٣) كأنما سطرت سطرا لما كتبت — فروعها من بديع الخط باللقم

(٧٤) مثل الغمامة أنى سار سائرة — تقيه حر وطيس للهجير حمي

(٧٥) أقسمت بالقمر المنشق إن له — من قلبه نسبة مبرورة القسم

(٧٦) وما حوى الغار من خير ومن كرم — وكل طرف من الكفار عنه عمي

(٧٧) فالصدق في الغار والصديق لم يرما — وهم يقولون ما بالغار من أرم

(٧٨) ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على | خير البرية لم تنسج ولم تحم

(٧٩) وقاية الله أغنت عن مضاعفة | من الدروع وعن عال من الأطم

(٨٠) ما سامني الدهر ضيما واستجرت به | إلا ونلت جوارا منه لم يضم

(٨١) ولا التمست غنى الدارين من يده | إلا استلمت الندى من خير مستلم

(٨٢) لا تنكر الوحي من رؤياه إن له | قلبا إذا نامت العينان لم ينم

(٨٣) فذاك حين بلوغ من نبوته — فليس ينكر فيه حال محتلم

(٨٤) تبارك الله ما وحي بمكتسب — ولا نبي على غيب بمتهم

(٨٥) كم أبرأت وصبا باللمس راحته — وأطلقت أربا من ربقة اللمم

(٨٦) وأحيت السنة الشهباء دعوته — حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

(٨٧) بعارض جاد أو خلت البطاح بها — سيب من اليم أو سيل من العرم

الفصل السادس في القرآن وهو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم

(٨٨) دعني ووصفي آيات له ظهرت — ظهور نار القرى ليلا على علم

(٨٩) فالدر يزداد حسنا وهو منتظم — وليس ينقص قدرا غير منتظم

(٩٠) فما تطاول آمال المديح إلى — ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

(٩١) آيات حق من الرحمن محدثة — قديمة صفة الموصوف بالقدم

(٨٨) دعني اتركني والوصف النعت والآيات العلامات [illegible] والمعجزات وظهرت تبينت والقرى [illegible] العرب [illegible] (معنى البيت) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

(٨٩) والدر اللؤلؤ والنظم [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(٩٠) [illegible] المديح الثناء [illegible] والشيم [illegible] (معنى البيت) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فكيف [illegible] ويسلم [illegible] التي جبل عليها

(٩١) آيات جمع آية من القرآن محدثة [illegible] من قوله تعالى [illegible] والقدم [illegible] هو الله تعالى الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء (معنى البيت) [illegible] قديمة المعاني لأنها صفة الموصوف [illegible] بالقدم

(٩٢) لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

(٩٣) دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

(٩٤) مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ لِذِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

(٩٥) مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

(٩٦) رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ

(٩٧) لها معانٍ كموج البحر في مددٍ	وفوق جوهره في الحسن والقيم
(٩٨) فما تُعدُّ ولا تُحصى عجائبها	ولا تُسامُ على الإكثار بالسأم
(٩٩) قرّت بها عينُ قاريها فقلت له	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
(١٠٠) إن تتلها خيفةً من حرّ نار لظى	أطفأتَ حرّ لظى من وِردها الشبم
(١٠١) كأنها الحوض تبيضّ الوجوه به	من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

(١٠٢) وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

(١٠٣) لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

(١٠٤) قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

الفصل السابع في معراج النبي صلى الله عليه وسلم

(١٠٥) يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

(١٠٢) والقسط العدل ... عادلة كالصراط ... والميزان ...

(١٠٣) العجب الاستغراب والحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره ... لا تعجبن ... تجاهلا ... الحاذق الفهم

(١٠٤) والعين ... والرمد داء ... والفم ... العذب

(١٠٥) يا أي قصد والعافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة الناحية والمقصود هنا ...

(١٠٦) وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ	وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
(١٠٧) سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ	كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
(١٠٨) وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً	مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
(١٠٩) وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا	وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
(١١٠) وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ	فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

(١١١) حتى هنا ابتدائية ولم تدع أي تترك وشأوا أي غاية والمستبق أي سابق لسبق والدنو القرب والمرقى موضع الرقي والمستنم أي الطالب رفعة (معنى البيت) [illegible] لم تترك غاية لمريد السبق ولا موضع رقي لطالب رفعة

(١١٢) خفضت ضد الرفع [illegible] والمقام المنزلة والإضافة النسبة والنداء [illegible] والمفرد [illegible] والعلم [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١١٣) كيما تفوز أي تظفر والوصل ضد القطع أي [illegible] مستتر [illegible] العيون [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١١٤) حزت أي جمعت والفخار ما يفتخر به من الفضائل [illegible]

(١١١) حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق	من الدنو ولا مرقى لمستنم
(١١٢) خفضت كل مقام بالإضافة إذ	نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
(١١٣) كيما تفوز بوصل أي مستتر	عن العيون وسر أي مكتتم
(١١٤) فحزت كل فخار غير مشترك	وجزت كل مقام غير مزدحم
(١١٥) وجل مقدار ما وليت من رتب	وعز إدراك ما أوليت من نعم

[illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١١٥) وجل أي عظم والمقدار القدر وما وليت [illegible] والرتب جمع رتبة [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١١٦) بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المفرح
المعشر والعشيرة الجماعة الذين شأنهم واحد وصف وأمرهم واحد
والعناية من عنايتنا بها أي اعتنائنا بها والركن من الشيء
ما يعتمد عليه والانقياد لنا أيها المسلمون (معنى البيت)
[illegible] أبدية غير منقوضة لأن لنا شريعة

(١١٧) دعا هنا بمعنى سمى وداعينا أي النبي صلى الله عليه وسلم
والطاعة ضد المعصية والأمم جمع أمة وهي الجماعة (معنى البيت) لما سمى الله تعالى
نبينا صلى الله عليه وسلم الذي دعانا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
الأمم [illegible] قبل خير أمة أخرجت للناس
قوله تعالى كنتم خير أمة وإنما كانت أمته خير الأمم
لأنه هو خير الرسل

(١١٦) بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا	من العناية ركنا غير منهدم
(١١٧) لما دعا الله داعينا لطاعته	بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

(١١٨) راعت قلوب العدا أنباء بعثته	كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
(١١٩) ما زال يلقاهم في كل معترك	حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

(١١٨) راعت أي أفزعت والعدا الأعداء والأنباء
الأخبار والبعثة الرسالة والنبأة الصوت
وأجفلت أي أفزعت وغفلا جمع غافل وهو
البليد الغافل الذي لا يحس بالأمارات الواضحة
والغنم اسم جنس (معنى البيت) أن
أخبار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم أفزعت
قلوب الأعداء وزرعت خوفهم كما أفزعت
صيحة الأسد قلوب غنم غافلة وفي البيت
الجناس الناقص بين المشتق في قوله أنباء ونبأة

(١١٩) والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في
الحرب وحكوا أي أشبهوا والقنا جمع قناة وهي
الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم
من خشب أو غيره (معنى البيت) أن
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما زال يحاربهم حتى
[illegible] ملقى على الأرض تأكله
السباع والوحوش والطيور

(١٢٠) وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ ... أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

(١٢١) تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

(١٢٢) كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَى قَرِمِ

(١٢٣) يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ... يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

(١٢٤) مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

(١٢٥) حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم — من بعد غربتها موصولة الرحم

(١٢٦) مكفولة أبداً منهم بخير أبٍ — وخير بعلٍ فلم تيتم ولم تئم

(١٢٧) هم الجبال فسل عنهم مصادمهم — ماذا رأى منهم في كل مصطدم

(١٢٨) وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً — فصول حتف لهم أدهى من الوخم

(١٢٩) المصدري البيض حمراً بعد ما وردت — من العدا كل مسودٍّ من اللمم

(١٢٥) [illegible]

(١٢٦) [illegible]

(١٢٧) [illegible]

(١٢٨) [illegible]

(١٢٩) [illegible]

(١٣٠) والكاتبين بسمر الخط ما تركت	أقلامهم حرف جسم غير منعجم
(١٣١) شاكي السلاح لهم سيما تميزهم	والورد يمتاز بالسيما من السلم
(١٣٢) تهدي إليك رياح النصر نشرهم	فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
(١٣٣) كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا	من شدة الحزم لا من شدة الحزم
(١٣٤) طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا	فما تفرق بين البهم والبهم

(١٣٥) ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

(١٣٦) ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

(١٣٧) أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم

(١٣٨) كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

(١٣٩) كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

الفصل الثالث في الاستغفار من الله تعالى والاستشفاع من رسول الله عليه السلام

(١٤٠) خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

(١٤١) إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

(١٤٢) أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

(١٤٣) فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

(١٤٠) خدمته اي مدحته والمدح ما يمدح به [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم والاستقالة طلب [illegible] والذنوب جمع ذنب [illegible] والخدم جمع خدمة (معنى البيت) مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الذنوب [illegible] الشعر والخدم [illegible] بمدحه [illegible] ذنوب عمر مضى [illegible] الذين لا اعتماد [illegible] بالتاديب [illegible] ⊛

(١٤١) قلدني من قلادة الامر اي جعلته كالقلادة في عنقي والخشية الخوف والعواقب جمع عاقبة وهي ما يؤول اليه الامر آخرا وعاقبة كل شيء آخره والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وهي الابل غالبا (معنى البيت) [illegible] الشعر والخدم [illegible] ما تخشى عواقبه كأنني بهما كالنعم المقلدة للهدي [illegible] وما يخشى على نفسه [illegible]

(١٤٢) اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا الميل الى [illegible] والحالتين حالة الشعر وحالة الخدم والآثام الذنوب والندم الحسرة (معنى البيت) امتثلت لمرضاة الصبا في حالة اشتغالي بالشعر وفي حالة اشتغالي بخدمة الناس فما حصل لي الا الاثم والندامة

(١٤٣) الخسارة ضد الربح والتجارة التقلب في المال لطلب الربح والسوم العرض للشراء (معنى البيت) فما اخسر نفسي في تجارتها اذ لم تأخذ الدين بالدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت الدين الذي عليه ثوابه في الآخرة

(١٤٤) ومن يبع آجلاً منه بعاجله — يبن له الغبن في بيع وفي سلم

(١٤٥) إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض — من النبي ولا حبلي بمنصرم

(١٤٦) فإن لي ذمة منه بتسميتي — محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

(١٤٧) إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي — فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

(١٤٨) حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه — أو يرجع الجار منه غير محترم

(١٤٤) والآجل بمد الهمزة ضد العاجل وبيع بمعنى يبدل ويبن من البين وهو الظهور والغبن النقص والسلم صنف من البيع (معنى البيت) [illegible] فإذا عقد فإذا تغابن [illegible]

(١٤٥) العهد الميثاق وتنقض العهد عدم الوفاء به والحبل الوصل والتصرم التقطع (معنى البيت) إن أتيت ذنباً فأنا راجٍ إن عدت بعد توبتي فإن نقض التوبة لا ينقض عهدي من النبي غفرانه صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بسبب الوصلة

(١٤٦) والذمة الأمان قاله أبو عبيدة والتسمية جعل الاسم علماً على الذات [illegible] (معنى البيت) [illegible] فإن كل ما أمنه [illegible] باسمه الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسمية

فإنه أكثر الناس وفاء بالعهد

(١٤٧) المعاد العود والآخذ باليد [illegible] من الشدة والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة (معنى البيت) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

(١٤٨) وحاشاه أي تنزيهه [illegible] الطمع [illegible] والجود [illegible] (معنى البيت) [illegible]

(١٤٩) [illegible]

(١٥٠) [illegible]

(١٥١) [illegible]

(١٤٩) ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه — وجدته لخلاصي خير ملتزم

(١٥٠) ولن يفوت الغنى منه يدا تربت — إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

(١٥١) ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت — يدا زهير بما أثنى على هرم

الفصل العاشر في المناجاة بالإنهاء والدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم

(١٥٢) يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به — سواك عند حلول الحادث العمم

(١٥٢) [illegible]

(١٥٢) [illegible]

(١٥٣) ولن يضيق رسول الله جاهك بي | إذا الكريم تحلى باسم منتقم

(١٥٤) فإن من جودك الدنيا وضرتها | ومن علومك علم اللوح والقلم

(١٥٥) يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت | إن الكبائر في الغفران كاللمم

(١٥٦) لعل رحمة ربي حين يقسمها | تأتي على حسب العصيان في القسم

(١٥٧) يا رب واجعل رجائي غير منعكس | لديك واجعل حسابي غير منخرم

(١٥٣) [illegible]

(١٥٤) [illegible]

(١٥٥) [illegible] كبائر الذنوب الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز الغفران قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

(١٥٦) [illegible]

(١٥٧) [illegible]

(١٥٨) وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

(١٥٩) وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

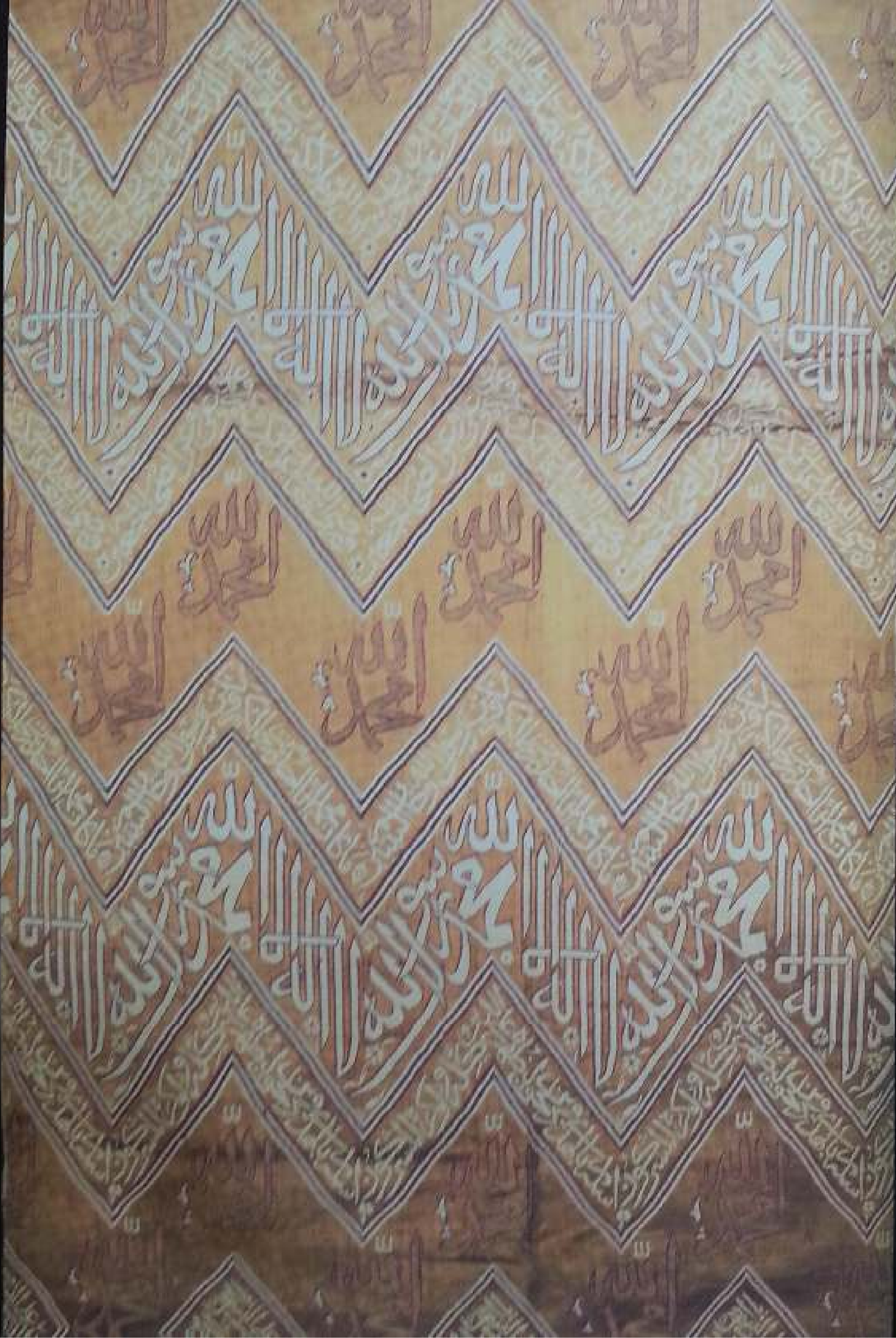
(١٦٠) مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا ... وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

تمت بأمن وصفا زينت هذه القصيدة المباركة بأحسن النظام وبحول وقوة من [illegible] على الممدوح بها المصطفى خير الأنام وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا أرواحهم لإعلاء كلمات الله العزيز العلام . اللهم نظر إخوان عبيدك على صاحبه محمد توفيق . واجمع شملهما بجاه رسولك سيدنا ومولانا محمد الشفيق . ما كان لنا غيرك يا ربنا باستجابة الدعاء حقيق . واجعل توفيقك وكل أمورنا رفيق . فقد وقع الفراغ من تحرير طبعها في يوم الأربعاء المصادف خمسة عشر يوما من شهر صفر الخير من شهور سنة ثمانية عشر وثلاثمائة وألف . من هجرة من كانت أكرم الخلف والسلف

(١٥٨) واللطف اي ارفق في الدارين اي الدنيا والآخرة والأهوال الجمع هول وهو الأمر العظيم المخيف والانهزام [illegible] (معنى البيت) [illegible] في الدنيا والآخرة فإنه [illegible] على [illegible] الأهوال [illegible]

(١٥٩) وأذن اي اعط والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة [illegible] (معنى البيت) [illegible] على النبي محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

(١٦٠) ترنيح [illegible] والعذبات [illegible] والبان [illegible] والطرب الخفة الحاصلة [illegible] والعيس الإبل [illegible] وحادي الإبل [illegible] (معنى البيت) [illegible]



ستارة الباب الملكي من الكسوة من الحجرة النبوية وكذلك لجوانب المقصورة (الحجرات)

